

2- التعليق على كتاب شروط الصلاة وواجباتها وأركانها للإمام

محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

نعم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تفسير قوله عز وجل اياك نعبد اي لا نعبد غيرك عهد بين العبد وبين ربه الا

يعبد الا اياه - [00:00:01](#)

وهذا قصر للعبادة هذا اللفظ قصر فيه قصر للعبادة على الله وحده. لا شريك له نعم ومثل ذلك واياك نستعين عهد بين العبد وبين ربه

ان لا يستعين باحد سواه - [00:00:21](#)

اه وهذا فيما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا. واما استعانة المخلوق بمخلوق اخر في امر هو في وسع البشر وفي قدرتهم فهذا لا بأس به

قال الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. قال معنى اهدنا دلنا وارشدنا - [00:00:42](#)

وثبتنا نعم فهذا فيه سؤال الهداية من قبل الله عز وجل. سؤال الهداية من قبل العبد عفوا لله عز وجل بان يهديه الى صراطه

المستقيم ويثبتته على صراطه المستقيم مثل ما جاء في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا - [00:01:09](#)

نعم الصراط الاسلام وقيل الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن والكل حق فالاسلام لا شك هو صراط الله المستقيم ان الدين

عند الله الاسلام وهو ايضا الصراط المستقيم الرسول عليه الصلاة والسلام. فمن اتبع الرسول فقد اتبع صراط الله المستقيم -

[00:01:40](#)

وايضا هو القرآن من انقاد للقرآن فايضا قد اتبع صراط الله المستقيم فاقولها معناها صحيح من نعم قال والمستقيم الذي لا عوج فيه

نعم وان هذا صراطي مستقيما فصرط الله مستقيم لا عوجا فيه بخلاف - [00:02:10](#)

سبل البشر وطرق البشر قال قال الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي طريق المنعم عليهم قال والدليل قوله تعالى طبعنا هذا

من تفسير القرآن بالقرآن ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:02:41](#)

والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا نعم فهؤلاء هم الذين انعم الله جل وعلا عليهم فنسى الله عز وجل ان يجعلنا

واياكم من او الشهداء او الصالحين قال الله عز وجل غير المغضوب عليهم وهم اليهود - [00:03:11](#)

معهم علم ولم يعملوا به تسأل الله ان ينجيك ان يجنبك طريقهم ولا الضالين وهم النصارى. يعبدون الله على جهل وضلال تسأل الله

ان يجنبك طريقهم. وهذان التفسيران قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه - [00:03:42](#)

عليه وسلم فالقرآن اما ان يفسر بالقرآن فما اجمل في موضع قد تجد تفصيله في موضع اخر من القرآن او بالسنة النبوية او بما جاء

بعد ذلك عن الصحابة. او بما جاء عن التابعين. نعم. واهل العلم - [00:04:12](#)

نعم قال ودليل الضالين قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون

صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم - [00:04:41](#)

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. نعوذ بالله من ذلك. اذا لا بد من علم ولا بد من عمل وفق العلم فالجهل يقود الى النار والعلم بلا عمل هذا

يقود الى النار. العلم بلا عمل هذا يقود الى النار نعوذ بالله والجهل - [00:05:12](#)

والعمل مع الجهل ايضا هذا يقود الى النار. فلا بد من العلم ومن العمل الموافق للعلم نعم قال والحديث عنه صلى الله عليه وسلم

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحرا ضب لدخلتموه - [00:05:37](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجاه؟ نعم فهو متفق على صحته من حديث ابي سعيد الخدوي فلو دخلوا جحر
ضب من يدخل جحر الضب ومع ذلك لدخلتموه. نعم. هذا كناية عن شدة تعوذ بالله التقليد والمتابعة للكفار. وهذا - [00:06:09](#)
نعم حاصل في وقتنا هذا نعوذ بالله من ذلك قال والحديث الثاني افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على
اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:06:35](#)
الا واحدة قلنا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي نعم هذا الحديث طبعا حديث متواتر. وقد جاء عن
جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فهو حديث صحيح - [00:07:01](#)
نعم واما طبعا الزيادة التي في نهايته الطرف الاخير من هي هذه الفوقة من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فهذه الزيادة ضعيفة
فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي. وهو لا يحتج به - [00:07:25](#)
ولكن المعنى صحيح ولكن المعنى صحيح نعم وجاء في حديث معاوية انهم هم الجماعة هم الجماعة وهذه ثابتة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم ثم ذكر المصنف باقي او كان الصلاة - [00:07:43](#)
قال والركوع والرفع منه او وقوع هذا ركن والرفع منه هذا ركن اخر وفي الركوع لابد من ثلاثة امور الامر الاول هو ان تركع ولا تكون
واقعا حتى تصل يداك الى ركبتيك - [00:08:09](#)
نعم يعني من يكتفي ينحني بعض الشيء هذا لم يأتي بالركوع وبالتالي لا تصح ركعة لابد حد ذلك ان تصل يديك الى ركبتيك نعم
يضاف الى هذا من السنة انك تبعد عضدك عن ابطيك - [00:08:38](#)
وتريديه وتكون كهينة القابض على ركبتيك هذا كله من السنة نعم هذا فيما يتعلق بالامر الاول. الثاني تطمئن ولد في حديث مسيء
في صلاته قال ثم اركع حتى تطمئن راکعا - [00:09:03](#)
الامر الثالث تقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم نعم واذا قلت سبحان قدوس رب الملائكة والروح وغير ذلك من الادعية
التي جاءت عنه عليه الصلاة والسلام فهذا حق ان - [00:09:30](#)
قال والرفع منه؟ هذا ركن اخر وهو الرفع من الركوع والرفع من الركوع ايضا فيه ثلاثة امور الامر الاول انك ترفع حتى تستتم قائم
قال ثم ارفع حتى تعتدل قائما - [00:09:48](#)
هذا في حديث المسيء في صلاته حديث ابي هريرة المتفق عليه وبعض الناس قبل ان يستتم يهوي للسجود هذا ما تصح صلاته بهذه
الطريقة الامر الثاني نعم يعني آآ يكمل مع هذا انك ترفع من السنة طبعا ترفع يديك الى حذو منكبيك او الى حذو اذنيك -
[00:10:10](#)
ولا تكن قابض لاصابعك ولا فاتح وتستقبل بكفيك القبلة نعم وتقول اثناء ما تشوى من الرفع من الركوع اذا كنت اماما او منفردا تقول
سمع الله لمن حمده اذا شرعت - [00:10:35](#)
ثم اذا استتمت قائما تقول ربنا ولك الحمد هذا الامر الثاني الامر الثالث طبعا عندما ترفع وتعتدل تطمئن في حديث ابي هريرة لفظ
الصحيحين حتى تعتدل قائما. وعند ابن ماجه حتى تطمئن قائما - [00:11:00](#)
حتى تطمئن قائما نعم طبعا السنة انك تضع يديك على صدرك تضع اليمين على اليسار وهذا ارجح من ان ترسل يديك المسألة
اجتهادية اي نعم يعني فالاقرب انك تضع يديك على نعم طبعا الراجح على الصدر واليمين على اليسار نعم - [00:11:23](#)
اه وطبعا جاء في حديث وائل بن حجر كان اذا كان قائما وضع يديه اليمنى على اليسرى نعم ولم يأتي انك اذا رفعت تنزل يديك او لم
يأتي تخصيص ذلك بالقيام الاول - [00:11:52](#)
نعم طبعا قد يقول قائل ولم يأتي انك تضع صريح لكن نقول يعني يلتمس من الدالة نعم ذلك قال والسجود على الاعضاء السبعة ايضا
في السجود لابد من ثلاثة اشياء - [00:12:12](#)
تسجد ولا تكن ساجدا حتى تضع جبهتك على الارض ويجب ان تكون الاعظم السبعة. الجمع هو الانف هذا عظم واحد والكفين
والركبتين واطراف القدمين هذه المجموع سبعة والامر الثاني تطمئن لا تنقظ نقظا. تطمئن - [00:12:30](#)

الامر الثالث هو ان تقول سبحان ربي الاعلى. طبعا في حال سجودك في عندنا حديث البواب بن عازف رواه بن خزيمة اذا صلى جخة يعني لم يتمدد فيكون ظهره مقوس بعض الشيء في حال سجودك - [00:12:57](#)

وكفيك حذو اذنيك او حذو منكبيك وتقارب ما بين قدميك ويجب عليك ان ترفع مرفقيك عن الارض وتكون وانت مطمئن سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى قال والاعتدال منه نعم تعتدل - [00:13:15](#)

من السجود ايضا لابد من ثلاثة اشياء. انك تجلس وتطمئن في جلوسك قال حتى تطمئن جالسا وتقول ربي اغفر لي ربي اغفر لي هذا جاء في حديث حذيفة واختار الامام احمد - [00:13:44](#)

وجاء في حديث ابن عباس ربي اغفر لي وارحمي واجبرني وارفعني واهدني وعافني او نحو ذلك هذا ضعيف هذا رواه الترمذي والعقرب بعض اهل العلم حسنه والعقرب ان فيه ظعفا - [00:14:02](#)

واصل حديث ابن عباس المتفق على صحته في قصة مبيته مع الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا يفيد يعني انه شديد الضعف اذا قلنا اصلا ما ثبت في الصحيحين. انما جاء اللفظ - [00:14:17](#)

اللي في الصحيحين نعم. وطبعا يعني لاحظ على كثير من الناس يخفف هذا الركن وايضا او رفع من الركوع وهالسنة خلاف ذلك فرفع من الوقوع يقول في انس حتى نقول قد وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. او حتى يقال قد اوهم - [00:14:35](#)

وايضا الجلسة بين السجدين. فتكون مثل السجود. من حيث المقدم نعم قال نعم. قال والاعتدال منه والجلسة بين السجدين. نعم قال والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كعوا واسجدوا - [00:15:02](#)

والحديث عنه صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم وهو متفق عليه. قال والطمأنينة في بيع الأفعال والترتيب بين الأركان اما الطمأنينة في جميع الأفعال فتقدم واما الترتيب فهذا ايضا واضح صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:15:25](#)

ما تسجد قبل الركوع ولا تركع قبل القيام فلا بد ان تكون هذه مرتبة. ولعل نقف عند هنا - [00:15:50](#)